مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثاني

أصحاب السنن الأربعة
(أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه)

التمهيد

شهد القرن الثالث الهجري نشاطاً كبيراً في تدوين الحديث الشريف بدأه الإمامان البخاري ومسلم، وسار على نهجهما أصحاب السنن الأربعة الذين حفظوا السنة وحملوا لواء الدفاع عنها، قَالَ رسول الله -ﷺ-: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[1]، وكتب السنن الأربعة تختلف عن الصحيحين في أنها اشتملت على الأحاديث الصحيحة، والحسنة، وبعض الأحاديث الضعيفة، التي بيّن أصحابها ضعفها، أما الصحيحان فقد اقتصرا على الأحاديث الصحيحة فقط، وفيما يأتي تراجم مختصرة لأصحاب هذه السنن.

أولاً: الإمام أبوداود

الإمام أبوداود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني.

مولده: ولد في سجستان بإيران في سنة ٢٠٢هـ.

إضاءة:
قيل عن الإمام أبي داود: أُلِينَ لأبي داود الحديث، كما أُلين لداود -عليه السلام- الحديد.

نجابته وعلمه

درس على أعلام المحدثين والفقهاء ومن أشهرهم أحمد بن حنبل، ورحل في طلب الحديث فكتب عن أهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان واستقر بالبصرة، وأثنى عليه العلماء ووصفوه بالحفظ التام والفهم الثاقب والورع، وكان من أئمة المحدثين في عصره، ومن أشهر أعلامهم.

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الشهادات باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أُشهد.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

من أشهر مؤلفاته كتابه (سنن أبي داود)

تخصص كتابه في الجانب الفقهي، وجمع فيه أحاديث التشريع والسنن والأحكام الخاصة بالعبادات والمعاملات والمسائل الفقهية، مما جعل له أهمية بالغة عند الفقهاء، ولم يلتزم أبو داود إيراد الحديث الصحيح وحده، ولكن احتوى كتاب السنن على أحاديث ضعيفة، وهذا ما بيّنه، حيث قال: «وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بيّنته»، وعدد أحاديثه ٤٨٠٠ حديث.

قصة:

طلب الأمير (الموفق العباسي) من أبي داود أن يلبي له ثلاثة أمور: أولها: أن ينتقل إلى البصرة لترحل إليه طلبة العلم فتعمر البلد به، وثانيها:أن يروي لأولاده السنن، وثالثها:أن يفرد لأولاده مجلساً خاصاً، فإن أولاد الخلفاء لا يجلسون مع العامة، فقال له أبوداود:أما الأولى والثانية فنعم، وأما الثالثة فلا سبيل إليها؛ لأن الناس في العلم سواء، فكان أولاد الموفق العباسي يحضرون ويجلسون وبينهم وبين العامة ساتر.

***وفاته**: توفي - رحمه الله تعالى- في البصرة سنة ٢٧٥هـ.

ثانياً: الإمام النسائي

النسائي: هو أحمد بن علي بن شعيب النسائي.

مولده: ولد في نسا بخراسان في إيران سنة ٢١٥هـ.

نجابته وعلمه:

* ارتحل في طلب الحديث منذ صغره فرحل إلى شيخه قتيبة بن سعيد وهو ابن خمس عشرة سنة، كما سمع من أهل الحجاز والعراق والشام ومصر وغيرها، واستقر بمصر وكان أفقه مشايخها في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال، فكان بحراً من بحور العلم مع الفهم، واحتل مكانة عالية في الحفظ والضبط والإتقان.

* جمع بين العلم والعمل فقد كان يجتهد في العبادة كما كان مواظبا على الحج والجهاد، وعرف بالشجاعة والشهامة حيث خرج مع أمير مصر غازيا.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

من أشهر مؤلفاته كتابه (سنن النسائي)

* ألف الإمام النسائي كتابه (السنن الكبرى)، ثم اختصره في كتاب (السنن الصغرى) وجمع فيه الصحيح وسماه (المجتبى)، وتأتي درجة أحاديثه من الصحة بعد صحيحي البخاري ومسلم، لأنه كان شديد الدقة والتحري في نقد الرجال بكتابه، وعدد أحاديثه ٥٣٤١ حديثا.

* **وفاته:** توفي -رحمه الله تعالى- سنة ٣٠٣ هـ.

نشاط صفي:
بعد دراستك أربع شخصيات من علماء السنة النبوية الشريفة خطط* لحياتك لتكون ذا شأن عظيم بعد مرور ١٠ سنوات.

ثالثاً: الإمام الترمذي

الإمام الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة السُّلمي الترمذي.

مولده: ولد في ترمذ بأوزبكستان سنة ٢٠٩ هـ.

فائدة:
كان الإمام الترمذي كفيفاً، ورغم ذلك لم يمنعه فقد بصره من ارتحاله واجتهاده وسعيه من أجل نشر حديث رسول الله -ﷺ-.

نجابته وعلمه:

نشأ الترمذي محباً للسنة منذ صغره، وساعده على الوصول إلى الدرجة العلمية العالية ورعه وتقواه، وكان مشهوراً بقوة الحافظة وحدة الذكاء، فطاف بالبلاد وسمع من أهل الحجاز والعراق وخراسان، ومن أساتذته الإمامان البخاري ومسلم.

من أشهر مؤلفاته كتابه (سنن الترمذي)

* تميز كتاب سنن الترمذي بالمصطلحات الحديثة، وجاء حافلاً بالأحاديث النبوية المشتملة على الأحكام والمواعظ والآداب والتفسير وغير ذلك، وعدد أحاديثه ٣٩٥٦ حديثاً.

* أخرج فيه الصحيح والحسن والضعيف من الأحاديث، مبيناً درجة كل حديث في موقعه.

---

* التخطيط هو برنامج عملي منظم لما ستقوم به في المستقبل بوضوح ودون عقبات.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الثاني: اكتبي المصطلح العلمي المناسب لكل عبارة مما يلي:

السؤال الثالث: أجيبي عن الأسئلة التالية:

السؤال الرابع: علل ما يلي:

السؤال الخامس: عرفي ما يلي:

السؤال السادس: ماذا يحدث في الحالات التالية:

السؤال السابع: ما الفرق بين كل مما يلي:

السؤال الثامن: ارسمي شكلاً توضيحياً لكل مما يلي:

السؤال التاسع: ما المقصود بكل من العبارات التالية:

السؤال العاشر: ما الفائدة العلمية من كل مما يلي:

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة(✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- اقتصرت السنن الأربعة على الأحاديث الصحيحة. (خطأ)
- شهد القرن الثالث الهجري نشاطاً كبيراً في تدوين الحديث الشريف. (صح)

السؤال الثاني: الإعاقة لا تقف حائلاً دون نبوغ المسلم وتفوقه.
من خلال دراستك لترجمة الإمام الترمذي دلِّل على صحة هذه المقولة بمثال من الواقع.

السؤال الثالث: علِّل ما يأتي:

- تأتي درجة أحاديث الإمام النسائي من الصحة بعد صحيحي البخاري ومسلم.
- كتاب الإمام أبي داود له أهمية بالغة عند الفقهاء.

السؤال الرابع: اكتب ثلاث صفات اختص بها كتاب سنن ابن ماجه.

السؤال الخامس: صل بين عبارات المجموعة (أ) وما يناسبها من عبارات المجموعة (ب) بكتابة الرقم المناسب في الجدول الآتي:

م	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
١	الإمام أبو داود	(3) بدأ كتابه بباب وجوب اتباع سنة الرسول ﷺ.
٢	الإمام الترمذي	(4) يعد كتابه من حيث الصحة بعد صحيحي البخاري ومسلم.
٣	الإمام ابن ماجه	(1) يستدل بكتابه الفقهاء حيث جمع فيه أحاديث التشريع والعبادات.
٤	الإمام النسائي	(2) تميز كتابه بالمصطلحات الحديثة، واشتمل على المواعظ والآداب
		( ) اقتصر كتابه على الأحاديث الصحيحة.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

السؤال السادس: قيل عن سنن الترمذي «من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته يتكلم».

علام تدل هذه المقولة؟ ثم حدِّد السلوك التطبيقي الذي يفترض عليك فعله.

السؤال السابع: رفض الإمام أبو داود طلب الأمير (الموفق العباسي).. استنتج العلة من الرفض، ثم علق على هذا الاستنتاج إذا صادفتك مشكلة مشابهة في حياتك العملية مع التبرير.

السؤال الثامن: الإمام النسائي قدوة للشباب المسلم في السعي لطلب العلم في سن صغيرة.

في سطرين.. اشرح هذه العبارة، مبيناً أثرها في تفوقك الدراسي.

نشاط لا صفي:

«من لم يجلس في الصغر حيث يكره، لن يجلس في الكبر حيث يحب»

اقرأ المقولة بتمعن، ثم وضِّح كيف تطبقها في حياتك.

إن الإنسان إذا لم يجلس في صغره حيث يكره فإنه لن يجلس في كبره حيث يحب

أن السر وراء نجاح الإمام النسائي هو عمله بهذا القول المأثور على الصغر